

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 55

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
00:00:01

فهذا يوم الاربعاء السادس عشر من شهر ربيع من ربيع الاول -
في عام اربعين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وفيه وفيه المجلس الخامس والخمسون من

00:00:23

من مجالس قراءة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابن كثير -
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اولا اثاب الله الشيخ راشدا وكذلك ماجد القراء. اللي هو الترحم

على المؤلفين. سبق التمررين. وكلنا يعلم ذلك هؤلاء رحمة الله ينبغي لا ننساهم من -
00:00:41

الدعاء وخصوصا عندما نقرأ في كتبهم ولعل الدعاء لهم اذا قرأنا في كتبهم ندخل تحت ابواب كثيرة المقدم فيها من صنع اليكم
معروفا تكافئون والمعرفة اللي قدمه لهؤلاء اعظم معروف الطعام والشراب والمال واللباس. قدموا لنا معروف بل معارف كثيرة -
00:01:03

ابن كثير رحمة الله في هذا الكتاب كم سيروا من ليلة وكم جلسوا في يكتب ويحرر وينقح حتى قدم من هذا الكتاب وقد عمل
معروفا ليس فقط واغفر لكل مسلم لكن من يقرأ ويسمع يستفيد -
00:01:30

من باب رد الجميل له رحمة الله كل مؤلف كل مؤلف الف كتابا نافعا وبشمله حديث من صنع اليكم معروفا والمكافأة لهؤلاء احسن
الله اليكم وجزاكم الله خيرا. قال رحمة الله فصل -
00:01:49

جماعاته صلى الله عليه وسلم قد قدمنا انه صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله عز وجل وخطابه له ليلة الاسراء حيث يقول صلى الله
عليه وسلم فنوديت ان قد اتممت فريضتي وخففت عن عبادي -
00:02:13

يا محمد انه لا يبدل القول لدلي هي خمس وهي خمسون الحديث لا
ننسى في هذا لا ننسى ان موسى عليه السلام -
00:02:37

كان له فضل بتوفيق الله مشهورة النبي صلى الله عليه واله وسلم وشار على اخيه محمد عليه السلام وعلى اخي محمد عليه الصلاة
والسلام ان يرجع الى ربه ونستفيد ان من جرب -
00:03:09

وخاض امر ان يستشير او ان يستفيد مما خاض قبله موسى عليه السلام اشهر قال اني جربت الناس قبلك بالفعل الرسول ما اخذ
برأيه كمال عقله ولانه قد خاض ما سيخوض -
00:03:29

وصلى الله وسلم على نبينا وعلى موسى عليه السلام نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمة الله فمثل هذا لا ي قوله الا رب العالمين
كما في قوله تعالى لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري -
00:03:48

قال علماء السلف وائمه لهم هذا من اذل الدلائل على ان كلام الله غير مخلوق لان هذا لا يقوم بذات مخلوقة فقال جماعة منهم من زعم
ان قوله تعالى اني انا الله لا الله قد ان من المسالك كبار الشريعة -
00:04:12

التي وقع فيها الخلاف بين اهل السنة وبين مخالفاتهم نزول القرآن الكريم انه نزل مخلوق مسألة الكلام وهي تبعا لهذا والاستواء
الثالثة والرابع مستقر من ارواح بعد مفارقة ومرت علينا مسألة يا اخوان اذكرونا -
00:04:39

تضاف الى هذه المسائل الفوائد تتعلق بالثواب احد يذكرها منكم يا اخوان ابن القيم رحمة الله ذكر فيها كلاما طويلا من يذكرها القاري
ماجد موجود اكمل رعاك الله قال رحمة الله -
00:05:11

وقال جماعة منهم من زعم ان قوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني مخلوق فهو لانه بزعمه يكون ذلك المحل المخلوق قد دعا موسى الى عبادته وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع - [00:05:52](#)

كثير له كلام هذا المبحث ولعل في التفسير او اقرب قال رحمة الله وقد روى صلى الله عليه اخوان الخوض في مسائل سبحان الله حتى مسائل فقهية اذا كان فيها تكلف - [00:06:15](#)

اهل العلم وقال ان غرائب شداد العلم شد من هذا الخوض في مسائل عقدية لم تكن معروفة فضلا ان تكون مسار نقاش في عدن ولهذا سبحان الله العظيم ما جاء في - [00:06:40](#)

صاحب الشيخ ابي داود يناظر كان من اجمل على صحة الرواية كذلك كان ثم قال هذه المسائل هذه المسألة تكلمت فيها عن عن الامام مسلم من جهلها قال علم او قال جاهلها قال سبحان الله - [00:07:02](#)

تعلمون قلاليقى قلاليقى هل اثار وتكلم فيها قال لا ولم يتحدث فيها نعم ياشيخ الشیخان رحمة الله الشيخ عمر الاشقر ياشيخ رحمة الله في كتابه اظن يا عالم - [00:07:30](#)

الملاك البرار او عالم الجن والشياطين لما اتكلم عن المفاضلة بين صالحی الانس وملائكة قال وهذه مسألة من التكلف انا اتكلم فيها لولا انها طرحت في مجلس الخيفا الزاهد عمر بن عبد العزيز. والا لا عنها صفة. وحسنا قال رحمة الله - [00:08:01](#)

قال رحمة الله وقد روى صلی الله عليه وسلم عن ربه عز وجل احاديث كثيرة كحديث يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمنه. الحديث وقد رواه مسلم هذا الحديث هو هو حديث ابي ذر - [00:08:29](#)

وذكر الامام احمد فيما اذكر ان هذا الحديث وشرف حديث لاهل الشام لان اسناده من الشاميين من اللطائف هذا الحديث ان سعيد بن عبد العزيز الراوي عن ابي مسلم ابي اجلس الخولاني او او ابوس الخولاني - [00:08:53](#)

شكنت الان قال كان اذا حدث بهذا الحديث جفى على ركبته نعم ياشيخ قال رحمة الله وله اشباه كثيرة وقد افرد العلماء في هذا الفصل مصنفات في ذكر الاحاديث الالهية - [00:09:22](#)

فجمع زاهر بن طاهر في ذلك مصنفا وكذلك الحافظ الضياء ايضا وجمع علي بن مجلدا رأيته يشتمل على نحو من مائة حديث من وقد ذهب جماعة من جمع ايضا من المؤخرين مناوي - [00:09:47](#)

رسالة لطيفة السمعاء السنوية القدسية واعتقد المعاصرین منا نذكر الان مجلد عندي جمع فيه كثيرا من الاخبار الفوسفية نعم ياشيخ قال رحمة الله قد انعم الله علي وقد ذهب جماعتي وقد انعم الله علي وجماعة كل ما ذكره الشيخ ناصر - [00:10:09](#)

رحمة الله تعالى في ضعيف الجامع الصغير وفي صحيح جاء عن الصغير السلالسل الاولى والثانية من الضعيفة وال الاولى والثانية من الصحيح جمعتها ارقاما لا كتابة نعم ياشيخ رحمة الله وقد ذهب جماعة من اهل الحديث والاصول - [00:10:41](#)

الى ان السنة كلها بالوحى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذه المسألة مقررة في كتب الاصول. وقد اتقنها الحافظ ابو بكر البهقي في كتابه المدخل الى السنن - [00:11:10](#)

في اسيوطى او رسالة تعرض للمسألة هذى هل كل ما يقوله من السنة فذكر حديث اعتقد مثل الحسين قال يا رسول الله هذا ربى نور انما اقول ما اقول السلام عليكم - [00:11:31](#)

رحمة الله واختلفوا هل رأى ربه سبحانه كما قدمنا وقد رأى جبريل عليه السلام هناك على صورته وكان قد رأه قبل ذلك منهبطا من السماء الى الارض على الصورة التي خلق عليها - [00:12:00](#)

وذلك في ابتداء الوحى وهو المعنى من قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنى فتدلى فكان قوسين او ادنى الصحيح من قول المفسرين بل المقطوع به - [00:12:20](#)

ان المتى في هذه الاية هو جبريل عليه السلام كما اخرجاه في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذلك جبريل - [00:12:43](#)

وقد قطع هذا الحديث النزاع وازاح الاشكال الحمد لله وقد قدمنا انه اجتمع بالانبياء ورأهم على مراتبهم ورأى خازن الجنة وخازن

النار وشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تلتها - 00:13:01

وتلقاء المقربون من الاخرى السنن انه صلى الله عليه وسلم قال ما مرت الليلة اسرى بي بملأ من الملائكة الا قالوا يا محمد من امتك بالحجامة تفرد به عباد ابن منصور - 00:13:24

بالم المناسبة ذكر حجامة في هذه العظيم هل بمناسبة يعني هل يعني هل هناك حكم ملتمس نعم يا شباب قال رحمة الله وفي حديث اخر الا قالوا يا محمد امتك يستكثروا من غراس الجنة - 00:13:52

سبحان الله والحمد لله. الحديث وهم ريبان غريمان ما في حشا يا راشد الحاشية الحديث الاول قال المحققان عندي حسن لغيره تكلم على تخريجة ومن ضعف في اخره في الاخير قال - 00:14:29

ذكره الشيخ ناصر في السلسلة الصحيحة برقم الفين ومائتين الحجامة نعم الحديث الاول في الحجامة قال حديث الحسن والثانى هذا سبحان الله والحمد لله قال حسن كذلك رواه الترمذى الى اخره - 00:14:56

قال رحمة الله ونزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم وفي السيرة انه اتاه ملك الجبال يوم قرن الثعالب الثعالب رسالة من الله تعالى فقال - 00:15:19

ان شاء الله يطبق عليهم الاختبين وقال بل استأني بهم وفي صحيح مسلم هذى وهذى ينبغي لداعى الخير ان لا يقىنط او يشتمt يحسن الظن ويؤمن نعم قال رحمة الله في صحيح مسلم ان مالكا نزل بالآيتين من اخر سورة البقرة - 00:15:40

نعم. وفي مغازى الاموي عن ابيه قال وذع الكلى عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الاقبات. وجبريل عن يمينه - 00:16:12

اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة السلام ومنه السلام واليه السلام فقال للملك ان الله يقول لك - 00:16:29

ان الامر الذي امرك به ابن المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل تعرف هذا قال ما كل اهل السماء اعرف وانه لصادق وما هو بشيطان - 00:16:48

وهذا وان كان اسناده ليس بذلك الا ان له شاهدا وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه بدر قال له ابن المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله فذاك - 00:17:08

وان كنت انما نزلت للحرب والمكيدة فليس بمنزل فقال ماذا؟ وهذا من ادب الحباء. من ادب الرفيع يعني هو صاحب خبرة وضربة ومعرفة لكن رضي الله عنه قبله تقدم على - 00:17:29

قول الله وحي الله وسلم ان كان هذا المنزل ان ذلك الله فلك خلاص انقطعت وان كان هذا هو الرأى فليس بذلك. نعم يا شيخ السلام عليكم فقال بل للحرب والمكيدة - 00:17:51

قال فانطلق حتى نجلس على ادنى المياه من القوم وننور ما ورائنا من المياه كما تقدم في قصة بدر. نعم وقد روی انه صلی الله علیه وسلم حدث عن قص ابن ساعدة الایادي - 00:18:08

بما سمعه يقول بسوق عكاظ وفي سنه نظر قسم ساعدة بلية يضرب به المثل في البلاغة فصاح كلاما في اول فوائد او في اثناء الفوائد واذا قيل قال قس هكذا فهو ابن ساعدة - 00:18:28

نعم يا شيخ الله عليك قال رحمة الله وفي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها انه صلی الله علیه وسلم حدث على المنبر عن تميم الداري قصة الدجال - 00:18:51

انتهى انتهى الفصل اللي بعده فصل السماع منه صلی الله علیه اتابکم الله جمیعا. وبارک الله فیکم الدجال تمیم فی مسلم وفيه رواه عن قالوا هذه منقبة لي تمیم رواية الاکابر عن - 00:19:10

وهذا الحديث سبحان الله في کلام كثیر مسلم بعضهم عقليا جمیعا مسلم اعتراف العقل الى ليس له اعتبار شکر الله لكم جمیعا وبارک الله تعالى فیکم السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:19:47

فيه فاندة اليوم ولا وشي كلش جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وبركاته - [00:20:18](#)